لما احتضر الحسن بن علي رضى ا عنهما أوصى أن يدفن مع رسول ا A إلا أن يكون في ذلك تنازع أو قتال فيدفن في مقابر المسلمين فلما مات جاء مروان بن الحكم في بني أمية ولبسوا السلاح وقال لا يدفن مع النبي A منعتم عثمان فنحن نمنعكم فخافوا أن يكون بينهم قتال قال أبو حازم قال أبو هريرة أرأيت لو أن إبنا لموسى أوصى أن يدفن مع أبيه فمنع ألم يكن ظلموا .

قلت بلى قال فهذا ابن رسول ا A يمنع أن يدفن مع أبيه ثم انطلق أبو هريرة إلى الحسين رضى ا عنهما فكلمه وناشده ا وقال أوصى أخوك إن خفت أن يكون قتالا فردوني إلى مقابر المسلمين فلم يزل به حتى فعل وحمله إلى البقيع فلم يشهده أحد من بني أمية إلا خالد بن الوليد بن عقبة فإنه ناشدهم ا وقرابته فخلوا عنه فشهد دفنه مع الحسين رضى ا عنه .

422 - حدثنا ابن فضيل عن السري بن إسماعيل عن الشعبي .

عن سفيان بن الليل قال أتيت حسن بن علي رضى ا عنهما بعد رجوعه من الكوفة إلى المدينة فقلت له يا مذل المؤمنين فكان مما احتج علي أن قال سمعت عليا رضى ا عنه يقول سمعت رسول ا A يقول لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع الشرم ضخم البلعم يأكل ولا يشبع وهو معاوية فعلمت أن أمر ا تعالى واقع وخفت أن تجري بيني وبينه الدماء وا ما يسرني بعد إذ سمعت هذا الحديث أن لي الدنيا وما طلعت عليه الشمس والقمر وإني